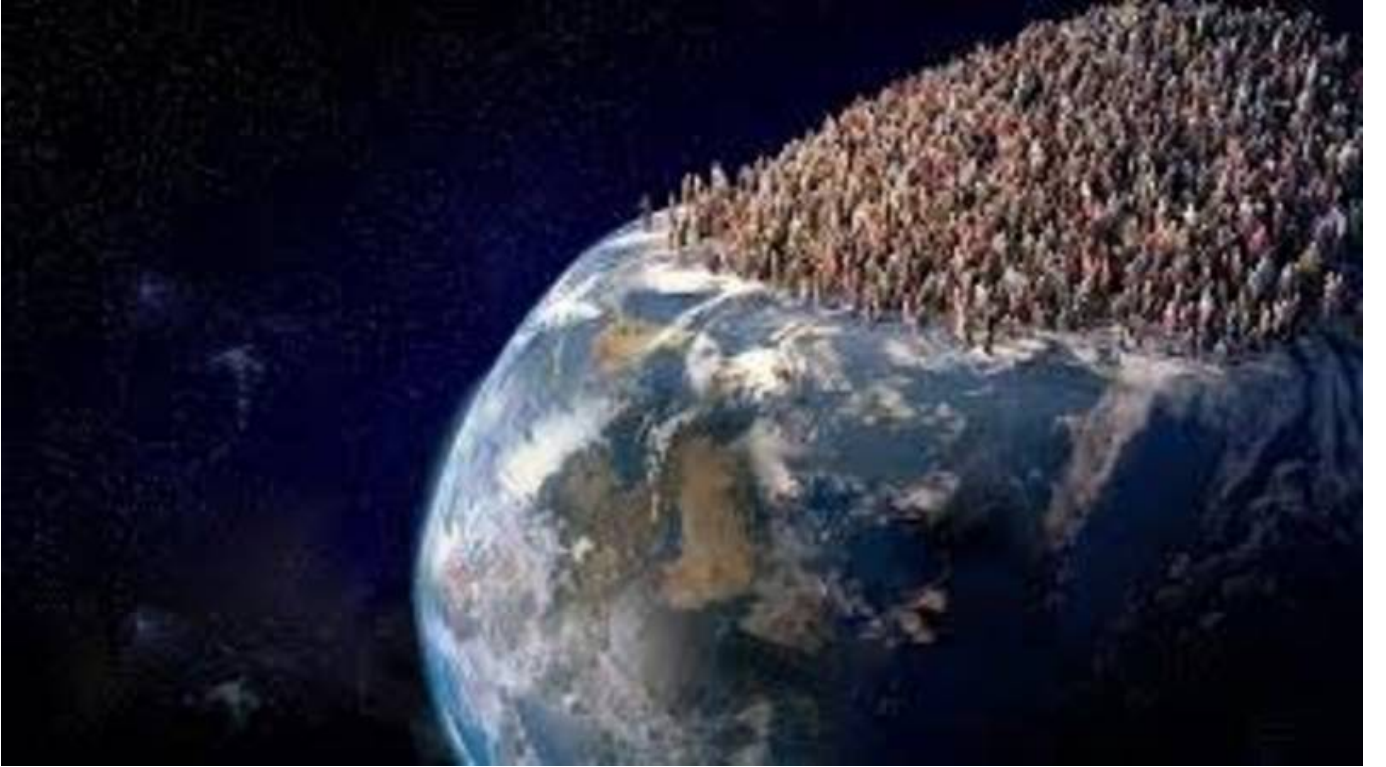


جون كيري: الأرض لا تتحمل 10 مليارات نسمة



أوسلو - أ ف ب

اعتبر مبعوث الولايات المتحدة الأمريكية الخاص للمناخ جون كيري، أن النمو السكاني العالمي ليس مستداماً، مع توقع بلوغ عدد البشر 10 مليارات عام 2050، لكنه رفض رغم ذلك مطالبة مواطنيه بتقليل تناول شرائح اللحم المسببة للانبعاثات الملوثة.

ومنذ تشرين الثاني/نوفمبر، تجاوز عدد سكان الأرض رسمياً 8 مليارات، أي أكثر من ثلاثة أضعاف عدده في عام 1950، وفيما تهدد احتياجات الغذاء والطاقة موارد الكوكب ومناخه، يُنتظر أن يقترب العدد من 10 مليارات نسمة (9.7 مليار) في منتصف القرن، وفق توقعات الأمم المتحدة.

وقال جون كيري في مقابلة مع وكالة فرانس برس، الثلاثاء، في أوسلو: «أنا شخصياً لا أعتقد أن ذلك مستدام، علينا «معرفة كيفية التعامل مع قضية الاستدامة، وعدد الأشخاص الذين يتعين علينا الاعتناء بهم على الكوكب

وارتفعت درجة حرارة الأرض بنحو 1.2 درجة مئوية منذ حقبة ما قبل الصناعة، ما يترك مجالاً ضئيلاً للغاية لتحقيق هدف اتفاقية باريس المتمثل في الحد من الاحترار إلى 1.5 درجة مئوية

ومجرد إطعام 8 مليارات شخص حالياً، يولد أكثر من ربع انبعاثات غازات الاحتباس الحراري المسؤولة عن تغير المناخ: نحو 40% بسبب تربية الماشية ونفايات الطعام، والباقي مرتبط بإنتاج الأرز واستخدام الأسمدة وتحويل الأراضي وإزالة الغابات

ويعقد تغير المناخ بدوره، إنتاج الغذاء من خلال الجفاف والفيضانات وغيرها من الظواهر المناخية المتطرفة

وأضاف جون كيري: «لقد زرت عدداً من البلدان الإفريقية؛ حيث يفخرون جداً بارتفاع معدلات المواليد لديهم، لكن الحقيقة أن هذا ليس مستداماً اليوم، ناهيك عنه في المستقبل

وأوضح كيري البالغ 79 عاماً: «لا أدعو إلى تقليل عدد السكان، أعتقد أن علينا احترام الحياة، لكن يمكننا القيام بذلك بشكل أفضل من نواح كثيرة

لا إملاءات –

جزء من جهود المناخ ينطوي على تغيير العادات، مثل تجنب السفر الجوي، واستهلاك كميات أقل من اللحوم، وتحسين عزل المنازل

ووفق تقرير نشرته وكالة البيئة النرويجية الجمعة، يمكن خفض انبعاثات هذا البلد بمقدار 4.5 مليون طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون، خلال الفترة بين 2024-2030، إذا احترم السكان البالغ عددهم 5.5 مليون نسمة التوصيات الغذائية

ومن العوامل الرئيسية الالتزام بتناول أقل من 500 غرام من اللحوم الحمراء أسبوعياً

ورغم تحذير الباحثين من الاستنزاف الحاد للموارد جراء النموذج الغذائي السائد في دول مثل البرازيل والولايات المتحدة، يرفض كيري دعوة مواطنيه إلى التخفيف من تناول شرائح الهامبرغر

وقال المسؤول الأمريكي في هذا الصدد: «أعتقد أن الأمر متروك للناس ليختاروا بأنفسهم، لكن ما أوصي به هو تغيير ممارساتنا في كيفية إطعام الماشية

وأضاف «هناك العديد من التقنيات الجديدة وممارسات الزراعة المتجددة اليوم، يمكن إنتاج جميع أنواع المواد الزراعية بأقل قدر من الأضرار للأرض واستهلاك أقل للموارد

وزير الخارجية الأسبق إبان رئاسة باراك أوباما، والمرشح المهزوم في انتخابات 2004 الرئاسية ضد جورج بوش الابن، يرفض التغييرات اليومية التي يتم إملؤها من السلطات

«وقال: «لا أعتقد أنه يتعين طلب تضحيات في أسلوب الحياة من أجل تحقيق ما يجب تحقيقه

وتابع: «يمكننا اتباع أسلوب حياة أفضل، وتناول طعام أفضل، وإطعام مزيد من الناس إذا توقفنا عن إهدار الكثير من

«الطعام. هناك الكثير من الخيارات المتاحة دون الحاجة إلى القول: سنجبركم على فعل شيء ما

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.